مثالك الذي فوق السموات عرشه • ستجمعنا بعد الفراق كما بشا
وهذا يصلح في مكاتبة ارباب النيابات من الصالحين والعلما والرؤسا واهل
الفضايل

الباب الثاني في مكاتبة الوالدين

يقول في مكاتبة الوالدين
من المشتاق الى اللقا الداعي بالبقا ولده ومحبه فلان ابن فلان ثم ان شيت
بعد البسملة بتبدات سعوا بمعنى سلام ثم تقول تخص حضرة
الوالد العزيز الكهف الشامخ الحرز والذخر الابر ابرنا الموفق الرشيد الصالح
السعيد بجزيل السلام التام والتحية والاكرام والف لا او حشنا الله من طلعتكم
السعيدة وجمع بكما الشمل عن قريب غير بعيد في خير وعافية وان طول المدح
قلت بعد قولك السعيد ادام الله توفيقه وسهل الى الخيرات طريقه ورزقني
القيام بحقه والامتثال لامره وجمع بيننا الشمل على الاحوال السارة والامور
القارة انه على ما يشا قدير وبالاجابة جدير وان طالت مدة الفراق
قلت والله ثم والذي لقد عز علي فراقكم وكثر شوقي الى لقاكم مثل ما تقدم
غيره كتبت كتاب الشوق مني اليكم • وفي املي اني اعود اليكم •
فان قدر الرحمن فينا بفرقة • ومت غريبا فالسلام عليكم
كتبت كتابي والدموع مدارة (غزيرة) • وما ذاك الا بعض حبك سيدي •
تمنيت اني وسط طي كتابه • لكنت سعيدا احين تنشره باليدي
ثم تقول وما عليه بر الوالدين حيث ذكرنا وكما او سطى بالدعا واكثر من التواضع
في الكلام كما قال الله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة • وان وقع عذر
كتبت من ابيات ما تقدم

الباب الثالث في مكاتبة الملوك والسلاطين

ثم تقول في مكاتبة السلاطين الخادم بالدعا في الصباح والمسا ان كنت من العلما
لان الدعا بالصلاح لاولات الامور مستحب وقيل واجب وان كنت من اجناد الناس
الكتب اصغر الخدام المانس على الاقدام فلان ابن فلان الفلاني ثم تقول ادام الله
حسنات مولانا ومالكنا السلطان الاعظم المبجل المكرم المفضل المعظم
مالك رقاب الامم سيد ملوك العرب والعجم المتفضل بالطول والنعم وخصه من السلام
الاسنى والتحية المباركة الحسنى وابده بالعزة والتمكين والرفعة والتحصين
والعصمة والتوفيق والهداية والتحقيق والنصر والولاية والحفظ والرعاية
وادام دولته القاهرة ورفع درجته في الدنيا والاخرة وان شيت
قلت يقبل الارض بالطول والعرض ويسال من بيده تصاريف الامور
وحادثات الدهور ان يحفظه من خاينات الاعين وما تخفي الصدور
وان يديم ملكه دوام الابد بحق قل هو الله احد خلد الله ملكه واجرى
في السعادة فلكه وينتهي الى العلوم الشريفة والاراء العالية المنيفة
ما ينبسط لسان الاعتذار مني وباح بمصونه عني ويختص في الالفاظ
الدالة على المعنى مع كثرة الدعا والمدح والتواضع كما لو كنت بين يديه
ويحترز من الالفاظ التي لا تصلح عند الملوك من ذكر ايام الصبا ولو كنت
مصاحبا للسلطان من ايام ولو كان في غير هذا البلد ما اغلبني والا ذهب
بحقي وان لم تصفو بين الناس خرجت من بلادكم وما اشبه ذلك وان كان
الكاتب من الفقها واراد الشفاعة لاحد من الناس كتب الناصح في الله المتكلم

Copyright © King Saud University